

كتاب مفتوح

إلى محرر مجلة العصور الغراء وصاحب امتيازها

قد نشرتم في مجلتكم (مجلة العصور) عدد ١٩ مجلد ٤ مارس سنة ١٩٢٩ مقالة
الكتب المقدسة في الميزان ، بقلم شارلس سميث رئيس جمعية نشر الاتحاد الاميريكية
وأهم ماتحتويه هو مأخوذ من بعض كتب جدلية بين المسلمين والسيحيين وليس من
غرضي الآن الاحتكاك بجدال أو فضال ديني

بجلكم ، إنتقادية في الأدب والعلم والسياسة ، وليست دينية أما كان يلزم اولا ان
تكون المجلة هي المتقدمة لاناقله وناشرة انتقاد ملحدين ينكرون الله ووحى الكتب
المنزلة منه

ثانيا أن يكون انتقادهالتا ليفات أو كتابات من أدبية وعلية- وسياسية- تعرض
عليها . وليس لكتب دينية- مثبتة- لدى ذويها من مئات القرون بالاجماع
قد نشرتم تلك المقالة السبحة ولم تعلقوا عليها ولو بكلمتين لا بالمواقفة- على ماتحتويه
ولا بالمناقضة- وعدم التصديق عليه . مع أنه كان من اللازم ان تفعلوا

ومن يظالمها ولا يجد تعليقا عليها منكم ولا بكلمة- تعارض فخواها يظن حالا
انكم على رأي كاتبها ومن دعاة الحادة فهل اتم على مبدأ هذا الملحد ومن دعاة الاتحاد
أيضا حتى نشرتموها لترجمها الملحد بدون تعليق أو انكم بشرها حسب القول ، ناقل
الكفر ليس بكافر، فلتطرقوا بالافادة على صفحات مجلتكم الغراء بكل صراحة- اليس الامر
كما يقال ، ماذمك وسبك من تكلم عليك بغيابك بل من أوصل كلام الذم والمبات
اليك وجرح احساساتك .

انه لا مرمعلوم وعحق عند اليهود والنصارى والمسلمين ان الله هو الآله الحق الوحيد
ولا آله سواه . وان الكتب المقدسة- عندهم هي التوراة والانجيل والقرآن . الكتب
التي يعتقد جميعهم انها منزلة منه تعالى . والانجيل يشهد للتوراة ويؤيدها . والقرآن
يشهد للتوراة والانجيل بانهما انزلا من الله نور وهدى للعالمين

وما دام هذا الملحد الذي يضع الكتب المقدسة في الميزان لا يسلم بدين ما ولا يؤمن

بالله فلا يسلم بصحة كتاب آخر منزل لانه ينكر الله الذى انزله وكذلك فالملحد الذى ينكر الله ويعترض على صدق الكتب المقدسة فهو يعترض على القرآن أيضاً . ومن طعن فى التوراة والانجيل فقد طعن بالقرآن ضمناً وبحكم عليه كما يحكم عليها إذ لا تثبت صحته مع ثبوت الالحاد والكفر بالله الذى انزله كما انزل التوراة والانجيل أيضاً . فليتبه نوره هذه الكتب الثلاثة المقدسة والمنزلة ليناضلوا عنها وعن الايمان بالله تعالى . وان كان صاحب المقالة او غيره يسلم بانزالية القرآن من الله ويقول بان التوراة والانجيل فيها مناقضات وتحريف فهذا موضوع آخر لا ندخل به الان لانه ليس من موضوع البحث . وان كان ملحداً فى كل الكتب المنزلة فتحن والمسلمون عليه . ولو انه مؤمن بالله ويعترض على الكتب المقدسة لرددنا عليه وفدنا اعتراضاته ولكن الملحد هو عنوكل الادبان وضدنا وان رفض الكتب المقدسة لا يقبل غيرها ولا عجب لأن الاعمى لا يرى النور وكذا بالاحرى اعمى البصيرة . وتكر العين ضوء الشمس من رمد .

هذا وارجو من فضلكم ان تكمروا بالافادة عما ياتى

سؤالات

- (١) هل يكون حكم صحيح شرعاً بناء على ادعاء احد الخصمين ولا سيما اذا كان أحد الخصمين ولا سيما اذا كان هذا المدعى ملحداً ؟
- (٢) هل تكون ثقة فى قلوب الناس بكلام ملحد لاديني وبشهادته . وهل يركن اليها وبه فى المعاملة والاقوال ؟
- (٣) اى اتقع للناس الدين ام الالحاد . و اى ضرر من الدين للمجتمع البشرى مهما كان و اى نفع لهم من الالحاد والكفر ؟
- (٤) اذا اهمل الدين وطرح جاناً فاذا يقوم مقامه فى الهيئات الاجتماعية ؟
- (٥) اذا صار كل الناس ملحدين او طبعين فعلى ايه شرائع او نظامات تحفظ حقوق الأفراد ويسود الامن والسلام فى العالم الانساني
- (٦) اذا رفضت الكتب المقدسة فاذا يردع عنه عمل الشر والرذيلة وهل يبقى فرق وتميز بين الشر والخير . والحرام والحلال والرذيلة والفضيلة . الا تصير حالة الهيئة الاجتماعية فرضى حسب الطبيعة البشرية ويسود ناموس تنازع البقاء والقوى ويأكل الضعيف كالوحش بل ابداع اذا لا ناموس ولا دين ؟

القس

اسكندر حداد

بيت جالار فلسطين

العصور — موعداً بالرد العدد القادم